

(١٧)



الحمار النافع

تحكيها : زهيرة البيلى
يرسمها : عبد الرحمن بكر

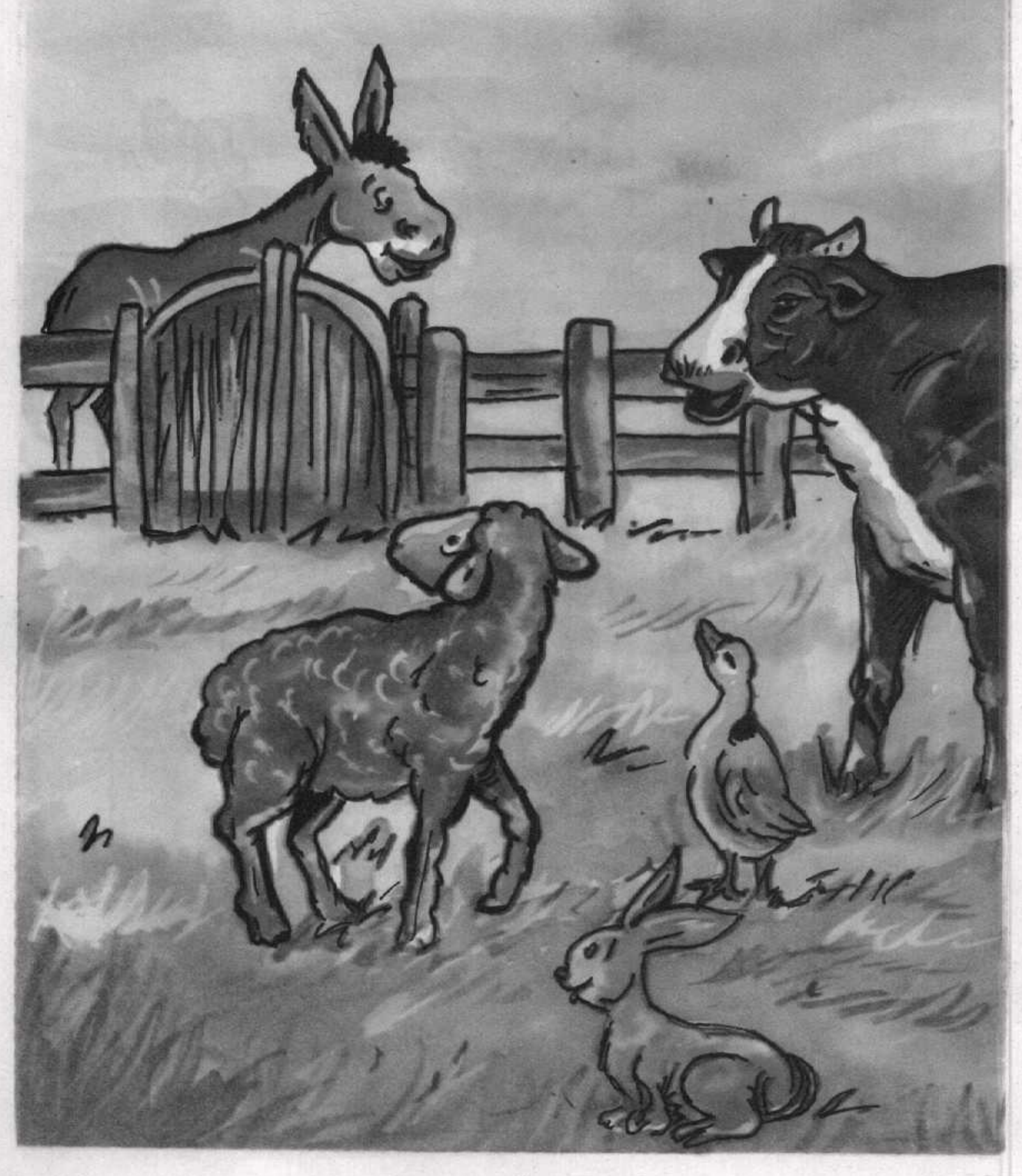


دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

إعداد فنى : أمانى والى

لم تكن حيوانات المزرعة تنتظر زائرًا جديدًا ، وحينما جاء الحمار الصغير يطرق باب المزرعة اندهشت جدًّا ، واستقبلته بلا ترحيب كبير .



اقترب منه الديك وقال له : ما اسمك ؟

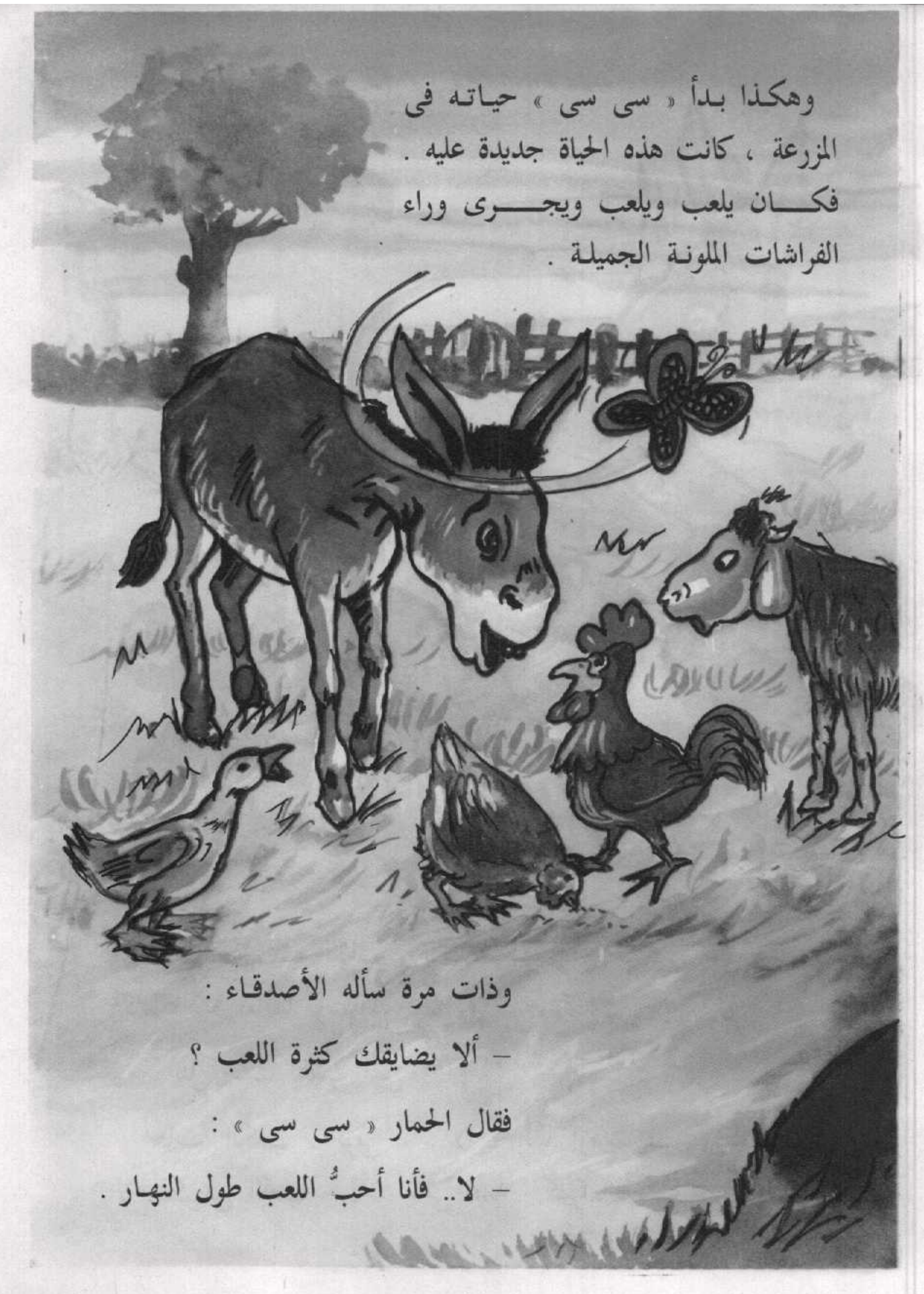
فكر الحمارُ الصغيرُ قليلاً ، ثم قَرَّرَ أَنَّهُ لابدَّ أنْ يقولَ اسمًا .

وأخيرًا عثر على كلمة أو كلمتين .. فقال للديك :

– اسْمِي « سي سي » .



وهكذا بدأ « سى سى » حياته فى المزرعة ، كانت هذه الحياة جديدة عليه . فكان يلعب ويلعب ويجرى وراء الفراشات الملونة الجميلة .



وذات مرة سأله الأصدقاء :

- ألا يضايقك كثرة اللعب ؟

فقال الحمار « سى سى » :

- لا .. فأنا أحبُّ اللعب طول النهار .



وذات يوم جاء الكلبُ « بوبى » لزيارة الحمار « سى سى » ، كان الحمار نائمًا فاستيقظ قائلا فى سعادة :

– هل جئت لتلعبَ معى ؟

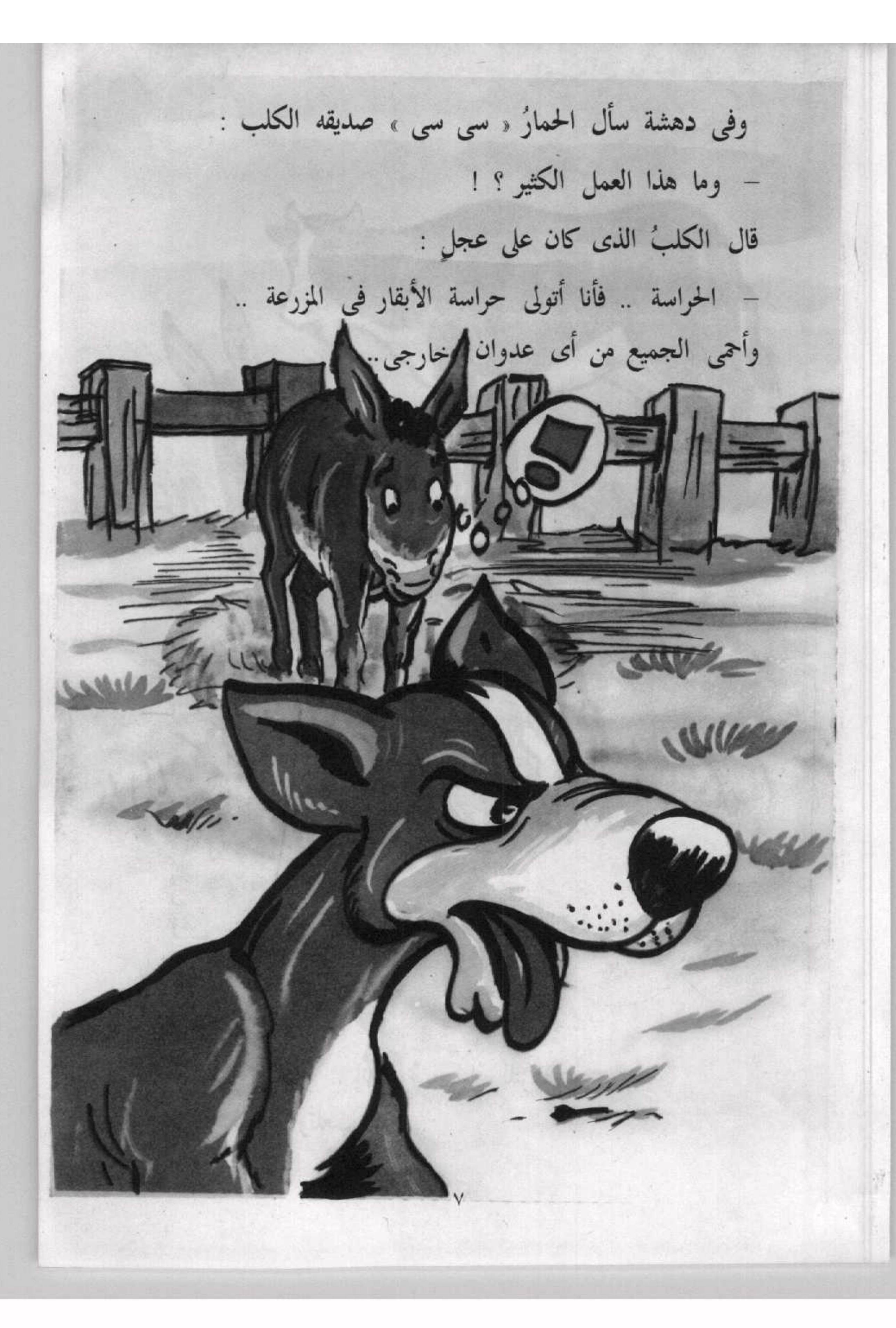
أجاب الكلبُ « بوبى » : لا ، إنما أردتُ أن أوقظك ، فأنا لا أفكر فى اللعب .. لأن أمامى عملاً كثيرًا.. فلستُ عديم الفائدة .

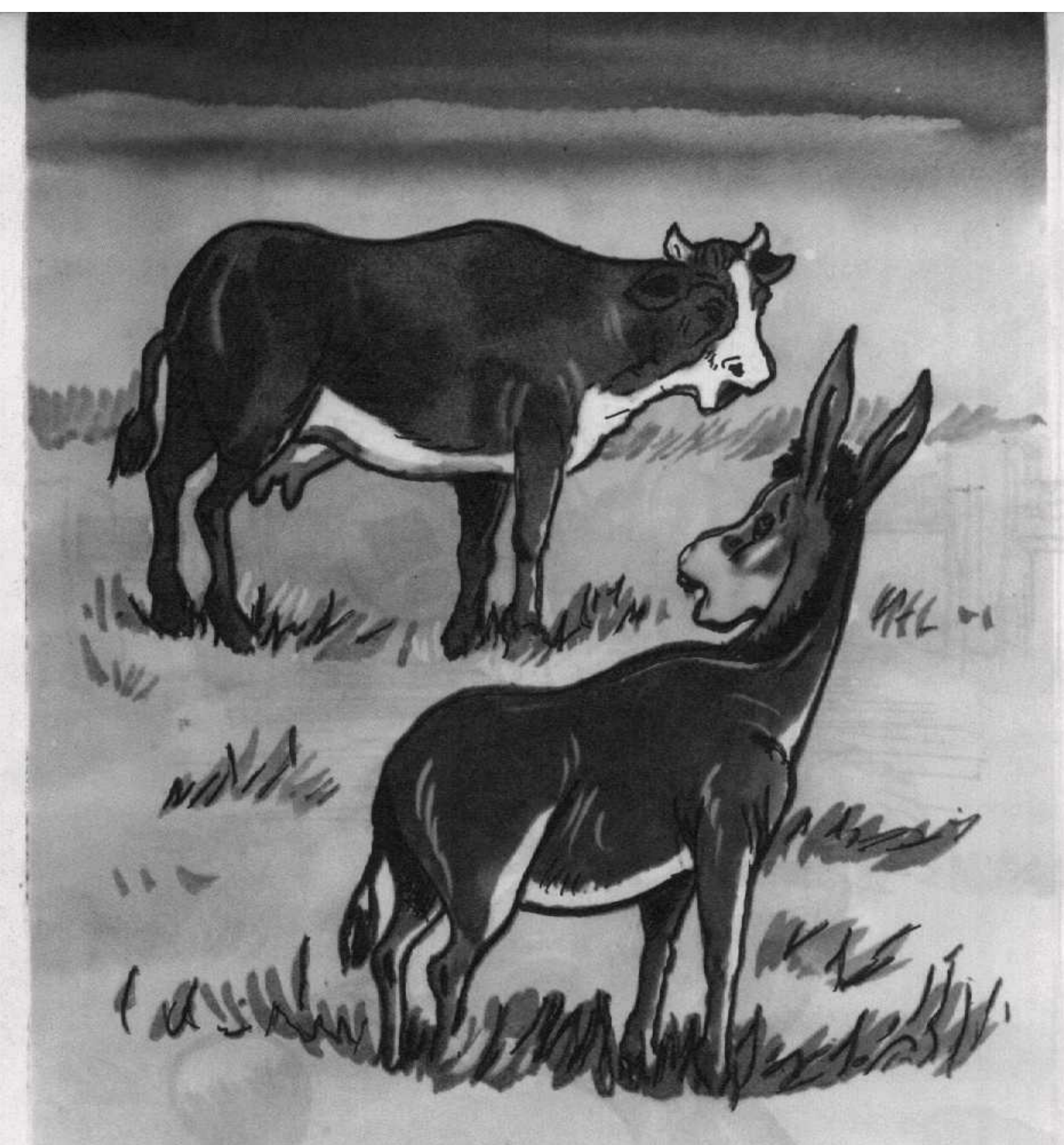
وفى دهشة سأل الحمارُ « سى سى » صديقه الكلب :

- وما هذا العمل الكثير ؟ !

قال الكلبُ الذى كان على عجلٍ :

- الحراسة .. فأنا أتولى حراسة الأبقار فى المزرعة .. وأحمى الجميع من أى عدوان خارجى ..





ومن بعيدٍ لمحَ الحمارُ « سى سى » البقرةَ الجميلةَ وهى تمرُّ بالحقلِ ..

ففرحَ وقال لها :

– صباحُ الخير .. إنَّه يومٌ جميلٌ للنزهة ..

تعالى لنتمشى ونلعب معًا ..

ردت البقرةُ عليه فى دهشةٍ :

– هل تعتقد أنّى فى نزهة ؟ ! إن لَدَىَّ عملاً كثيرًا ..

إننى آكل الأعشاب الطازجة حتى أقدمَ للفلاحِ

اللَّبنَ كلَّ يومٍ ، فيصنعَ منهُ الجبنَ والزبدَ .

وظلَّ « سى سى » المسكين ينتظر باقى الأصدقاء .. حتى جاءت الماعز ، فأخذ ينادى عليها ويقول :

– هيا لنلعب .. هيا لنلعب .

فقالت الماعزُ : – هل تظن أننى بلا عمل ؟ ! لابد أن أسقى وأطعم صغيرى .





وحزنَ « سى سى » حزنًا شديدًا ، حتى وصل أحمد ورأى الدموع فى عينيه ، فقال مواسيًا :

– لا تبكِ يا عزيزى .. يوم الجمعة يوم عيد .. وسوف نذهب معًا إلى سوق القرية لنلعب ونمرح ..

وفى يوم الجمعة نهض «سى سى» مبكرًا وذهب مع أحمد إلى سوق القرية الذى كان مزدحمًا بالناس واللُّعَبِ والحلوى ، وهناك التقى بكل الأصدقاء حول العربات الصغيرة المخصصة للأطفال .

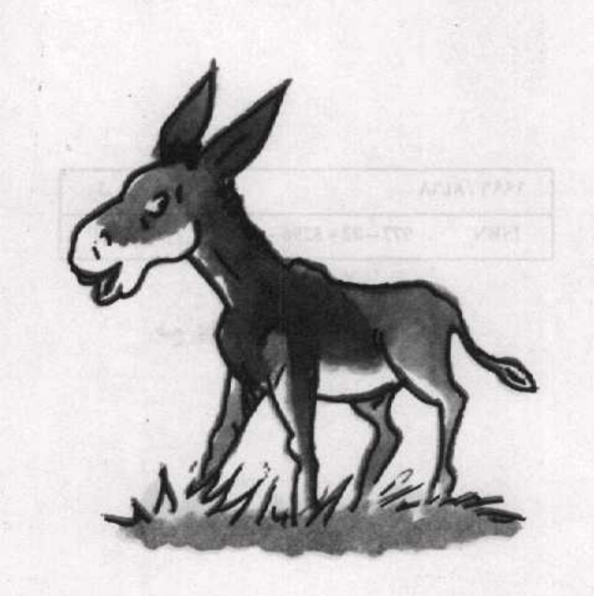


وفكر أحمد فكرة جميلة .. لقد ربط الحمارَ « سى سى » فى عربة خشبية صغيرة وقال له :

– أخيرًا .. وجدتُ لك عملاً يا حمارى الصغير .. سوف تقوم بجر عربة الأطفال .




فرح الأطفال بمنظر « سى سى » وهو يجر العربة ..
وفى المساء شعر « سى سى » بالتعب ، لكنه كان مسرورًا جدًا ، لأنه أصبح نافعًا مثل باقى الأصدقاء .



رقم الإيداع	١٩٩٦/٨٤٦٨
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-5296-4

٧/٩٥/٧٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)